واذا جاز تعجيل العصر على وقتها للحاجة الى الوقوف بعدها فلا يجوز التغليس بالفجر اولى انتهى قوله وهو جبل قزح في الايضاح من كتب الشافعية ما نصه فاذا وصلوا الى قزح بضم القاف وفتح الزاي وهو آخر المزدلفة وهو جبل صغير وهو المشعر الحرام فقد استبدل الناس بالوقوف على قزح الوقوف على بناء مستحدث في وسط المزدلفة انتهى لكن رايت في التحفة للشيخ ابن حجر والافضل عند قزح وهو ما عليه البناء الآن خلافا لمن انكره قوله فالسنة ان يفيض مع الامام قبل طلوع الشمس لما روي عن جابر رضي الله عنه انه قال كان اهل الشرك يفرون من هذا المقام بعد طلوع الشمس على رؤس الجبال ويقولون اشرق ثبير كيما نغير فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض قبل طلوع الشمس رواه الجماعة الا مسلما قاله المرشدي في شرح مناسك الكنز قوله اقول ولا منافاة في كلامه الخ فيه منافاة لانه اذا افاض من مزدلفة قبل طلوع الشمس بقدر اداء ركعتين كيف يصل الى منى قبل الطلوع او حين الطلوع اللهم الا ان يحمل على انه وقف في آخر مزدلفة تامل قال الزيلعي وليقل في دفعه اللهم اليك افضت ومن عذابك اشفقت واليك رغبت ومنك رهبت فاقبل نسكي وعظم اجري وارحم تضرعي واقبل توبتي واستجب دعوتي قوله علامة انها المردودة الخ قال في الهداية لان ما عندها من الحصى مردود هكذا جاء في

الأثر

الاثر قال في فتح القدير كانه وقت الخليل عليه السلام ولم يصرحها بانسداد الافق فقال اما علمت ان من يقبل حجه ترفع حصاه قال ومن لم يقبل ترك حصاه قال مجاهد لما سمعت هذا من ابن عباس جعلت على حصياتي علامة ثم توسطت الجمرة فرميت من كل جانب ثم طلبت فلم اجد بتلك العلامة شيئا انتهى قوله قال في الفتح وما هي الا كراهة تنزيه قال في النهر ولو اخذها من جمار رميت جاز واساء وكذا لو رمى بالنجس كذا في المحيط قال في الفتح ما في الفتح من ان اخذها من المرمى مكروه تنزيها فيه نظر انتهى قوله ان يغسل الحصاة مطلقا اي نجسا كان او غيره لانه يقام بها قربة

باب مناسك منى

قوله منى بكسر الميم والقصر يصرف ولا يصرف باعتبار المكان والبقعة وتكتب بالياء وقد تكتب بالالف سميت بذلك لما يمنى بها من الدماء ولان جبريل لما اراد مفارقة آدم بعد تعليمه المناسك قال له تمن فقال اتمنى الجنة وقيل غير ذلك ومن مكة الى منى فرسخ ومنها الى عرفة فرسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل الف باع من شرح الشيخ المرشدي باختصار قوله وليست العقبة منها عزاه في البحر الى الازرقي ثم قال واعترضه العز ابن جماعة بانه لم يقل احد ان جمرة العقبة ليست من منى كيف وقد قالوا ان رميها تحية منى انتهى ويؤيده قوله عليه السلام ان اول نسكنا بمنى ان نرمي ثم نذبح ثم نحلق قوله فيقول بسم الله الله اكبر رغما للشيطان الخ قال في الفتح وظاهر الروايات من ذلك الاقتصار على الله اكبر غير انه روي عن الحسن بن زياد انه يقول الله اكبر رغما للشيطان وحزبه وقيل يقول ايضا اللهم اجعل حجي مبرورا